مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:08 العدد: 01 (السنة: 2024) ص ص: [161-174]

درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى عينة من تلاميذ الأقسام النهائية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية

The degree of possession of Creative traits among a sample of final year students in light of some personal variables

جميلة بن عمور *
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف
d.benamour@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال:2023/09/20 تاريخ القبول:2024/02/16

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى عينة من تلاميذ الأقسام النهائية، حيث طبقت الدراسة عينة قوامها 120 تلميذا متمدرسا بالأقسام النهائية بولاية الشلف، استخدمت الباحثة كل من المنهج الوصفي ومقياس السمات الابتكارية بعد التأكد من خصائصه السيكومترية؛ أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة على أن درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية في مرحلة التعليم الثانوي جاءت مرتفعة في بعد الأصالة و متوسطة في الدرجة الكلية للمقياس وكل من بعد المرونة والطلاقة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك السمات الابتكارية لتلاميذ الأقسام النهائية تبعا لمتغير الجنس و متغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: سمات ابتكارية؛ تلاميذ؛ أقسام نهائية؛ متغيرات شخصية.

Abstract:

The current study aimed to reveal the degree of possession of Creative traits among a sample of final-year students. The study applied a sample of 120 students studying in the final sections in the state of Chlef. The researcher used both the descriptive approach and the creative traits scale after confirming its psychometric properties. The statistical analysis of the study data revealed that the degree of possession of Creative traits among students in the final sections of secondary education was high in the originality dimension and moderate in the total score of the scale and both the flexibility and fluency dimensions. The study also showed that there were no statistically significant differences in the degree of possession of creative traits among students in final sections according to the gender variable and the academic specialization variable.

Keywords: **Creative traits; students; final sections; Personal variables.**

* جميلة بن عمور

مقدمة:

يرتبط الابتكار بالتميز في العمل أو الإنجاز بصورة تشكل إضافة إلى الحدود المعروفة في ميدان معين، وعليه فالإنسان المبتكر هو القادر على الإنتاج والعطاء، وعلى تغيير الواقع وتحسينه وذلك من خلال استغلال الطاقات الكامنة لديه وتفجيرها، ويختلف مستوى الابتكار باختلاف السمات الابتكارية في الشخصية (عبابسة، 2014)؛ ومن الوسائل المتاحة لنا لمعرفة الأفراد المبتكرين وتمييزهم عن غيرهم من أفراد المجتمع هي معرفتهم من خلال السمات الشخصية، فالأفراد المبتكرين تمتاز شخصياتهم بسمات معينة تميزهم عن غيرهم من الأفراد العاديين أو غير المبتكرين (العتري، 2003).

في هذا السياق تناولت بعض الدراسات سمات و خصائص الشخصية الابتكارية كمحاولة منها للتعرف على هذه السمات بهدف إكسابها للأشخاص الذين لديهم استعداد لذلك، مثل الطلاب المتفوقين دراسيا والعاملين المتميزين في الأداء وقيادات الإدارة العليا والباحثين الجادين على سبيل المثال، ولقد توصلت الدراسات الحديثة إلى أن الابتكار ظاهرة إنسانية عامة وليس ظاهرة خاصة بأحد، فهو ليس حكرا على الخبراء والعلماء والأخصائيين، فأي إنسان عاقل وسوي تنطوي مقومات شخصيته على أنوية أو عناصر ابتكارية بغض النظر عما كان الفرد يعي ذلك أم لا، وتوصلت إلى أن الفرد المبتكر لديه السمات التالية: الثقة بالنفس، الطلاقة الفكرية، الطلاقة اللفظية، الاطلاع الواسع، القدرة على تقييم الأفكار، المخاطرة، الأصالة، المرونة، المثابرة، التفاني في العمل، الاستقلال وعم التبعية، حب القراءة والاطلاع على كل جديد، وأن الشخص المبتكر لديه قدرة عالية على التفكير الابتكاري كواحد من العمليات العقلية العليا في الإنسان (عبد العزيز،2006)، ويقوم هذا المعيار على أساس أن التفوق في أي مجال من مجالات الحياة، يأتي كثمرة للتفكير الابتكاري الذي يعتمد على القدرات الابتكارية، كما يستخدم التفوق في التحصيل كمحك للتفوق في معظم البلدان العربية (أبو النصر، 2004).

تتكون مرحلة التفكير الابتكاري من مرحلة الإعداد والتحضير وتعتمد على مدى تحضير الذهن لعملية الابتكار الخاصة بالمشكلة المطروحة، وجمع المعلومات عن المشكلة، وأما المرحلة الثانية فتتمثل في فترة الحضانة للمشكلة والعمل على ترتيبها مع طرح حلول غير نهائية لحل المشكلة، والمرحلة الثالثة تكمن في الإلهام أو الإشراف وتتمثل في تحليل هذه المرحلة بعمق مما يستدعي عملية الابتكار لحل المشكلة، وأما المرحلة الرابعة تكمن في التحقق، حيث يتم الحصول على النتائج النهائية لحل المشكلة (حسن شحاته ،2003،ص39).

ومن المتعارف عليه أن التفكير الابتكاري يصل الى مستويات عالية في مرحلة الشباب التي توافق كل من مرحلة التعليم الجامعي والتعليم الثانوي، الذي يعتبر من أهم المراحل التعليمية إذ تتزامن مع مرحلة المراهقة وخاصة بالنسبة للسنوات الأولى منها من جهة كما تعتبر مرحلة انتقالية تعد التلميذ لتطوير مهاراته المعرفية؛ وهنا نتكلم على السنة النهائية في الطور الثانوي والتي تكلل بالنجاح والحصول على شهادة البكالوريا والانتقال إلى مرحلة التعليم العالي والتكوين الجامعي في الجامعات والمعاهد.

وحتى يتسنى للتلميذ اجتياز امتحان البكالوريا بنجاح وجب عليه التحضير الجيد لامتحان منذ بداية السنة الدراسية نفسيا، اجتماعيا ومعرفيا حتى يحصد معدلات ونسب نجاح تؤهله لاختيار التخصص المرغوب بكل أريحية، وخاصة في ضوء التنافس الحاد بين تلاميذ الأقسام النهائية على الحصول على معدلات عليا

وقد يظهر هذا التنافس لدى التلاميذ في تكثيف حصص الدعم والمراجعة في جميع المواد أساسية كانت أو ثانوية بما فيها الرياضيات، العلوم الطبيعية والفيزيائية، الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية ...

حيث يتيح هذا الأمر تنمية السمات الابتكارية لدى الطلاب التي تؤهلهم لحل المشكلات التي ترتبط بهذه المرحلة على اختلاف أنواعها نفسية، اجتماعية، وأكاديمية

جاءت هذه الدراسة للكشف على درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى عينة من تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. تساؤلات الدراسة:

1.1 ما درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية؟

2.1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية تبعا لمتغير الجنس؟

3.1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى عينة من تلاميذ الأقسام النهائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علوم تجريبية، هندسة كهربائية، آداب وفلسفة)؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2 درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية متوسطة.

2.2 لا توجد فروق في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية تبعا لمتغير الجنس..

3.2 لا توجد فروق في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى عينة من تلاميذ الأقسام النهائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علوم تجريبية، تقني رياضي، آداب وفلسفة).

3. أهداف وأهمية الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي، والكشف على دلالة الفروق في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الاقسام النهائية تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، والتخصص الدراسي.

وتتجلى أهمية الدراسة في أنها تستمد أهميتها من متغير البحث، بحيث أنها محاولة للكشف على درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية ، لذا فإنه من المتوقع أن تسهم نتائجها في اكتشاف السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية أجل العمل على تعزيزها لديهم ولدى أقرانهم من القابلين للتدريب لتحقيق نسب أعلى من التفوق الدراسي، كما تفيد المهتمين بالمجال التربوي في استغلال هذه السمات لدى التلاميذ والعمل على تنميتها لتحسين مستوى التلاميذ وبالتالي تحقيق نسب أعلى للنجاح في شهادة البكالوريا بمعدلات قبول جيدة تؤهلهم للولوج للدراسات العليا في تخصصات مرغوب فيها والتي تشترط معدلات عليا في البكالوريا.

4. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.4 السمات الابتكارية:

هي مجموعة من الاستجابات يتميز بها الأفراد المبتكرون بدرجة أعلى من الأفراد الأقل ابتكارا كالثقة بالنفس، عدم إتباع الأساليب الروتينية في الأعمال، احترام التنظيمات والقوانين وتتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

- **بعد الأصالة**: القدرة على توليد أفكارا غير مسبوقة، أو تطبيقات غير مألوفة أو جملة حلول فريدة .

- **بعد المرونة**: القدرة على معالجة المسائل والموضوعات، المشكلات بصورة شمولية ورؤية الأشياء من زوايا متعددة وتوظيف استراتيجيات واتجاهات عديدة .

- **بعد الطلاقة:** القدرة على توليد جملة من الأفكار والتطبيقات والبدائل والحلول المقترحة للمشكلة ما بحيث تنطوي على فهم عميق ليس مجرد تذكير أو سرد .

ويعبر عنها إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ المتفوق رياضيا من خلال مقياس السمات الابتكارية لـ صفاء الجمعان ودعاء مطر (2015).

5. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.5 السمات الابتكارية:

عرف **الزقاي (2001)** فقد عرفت السمات الابتكارية بأنها "مجموعة من الاستجابات يتميز بها الأفراد المبتكرون بدرجة أعلى من الأفراد الأقل ابتكارا، كالثقة بالنفس،عدم إتباع الأساليب الروتينية في الأعمال، واحترام التنظيمات والقوانين".

أما على الدين محمد (1989) فعرف السمة الابتكارية باعتبارها " صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها الأشخاص المبتكرون بدرجة أعلى من الأشخاص العاديين مثل عدم المسايرة وتحمل الغموض والاستقلال في التفكير والحلم" (عبابسة،2014، ص 19).

في حين عرف **عبادة (1992)** السمات الابتكارية على أنها " صفات أو خصائص ذات دوام نسبي يتميز بها الأفراد المبتكرون بدرجة تفوق الأفراد العاديين، ومن هذه الصفات أو الخصائص: الثقة بالنفس، حب التجديد، المرونة، العقل الناقد، الاستقلالية، عدم المسايرة، حب الاستطلاع" **(المفرجي،1999، ص 15).**

أما روشكا (Rosca,1997) فيرى أن السمات الابتكارية " هي مجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تمثل وحدة متكاملة والتي تقود إلى إنتاج جديد وأصيل ذي قيمة للفرد والمجتمع". (جمعان، ومطر،2010، ص126).

من خلال ما تم عرضه من تعاريف للسمات الابتكارية لم نجد اختلاف كبير بين هذه التعريفات، فهناك من عرفها على أنها مجموعة من الاستجابات، وهناك من عرفها على أنها مجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى إنتاج جديد وأصيل، أما التعريفات الأخرى فقد رأت بأنها صفة أو خاصية ذات دوام نسبي، ومع ذلك فقد اتفق الباحثون على أن هذه السمات تكون متوفرة لدى الأفراد المبتكرين بدرجة أو صورة أكبر مقارنة بالأفراد العاديين.

1.1.5 سمات المبتكرين:

أ- السمات الايجابية للمبتكرين:

يتميز الأفراد المبتكرون حسب (Hughes,1969,Kurtznnan,196 ;Stein,1962) بما يلي:

مهذبون، مستقلون ولا يحبون السلطة، لديهم حس من اللطف والدعابة، قادرون على مقاومة ضغوط الجماعة، قادرون على التكيف بسرعة، يميلون إلى المغامرة، قادرون على التعامل مع المواقف الغامضة،

لا ينجذبون نحو الأعمال الروتينية المملة، يحبون التعامل مع الأشياء المعقدة والمتنوعة والتي تحتمل أكثر من تفسير، لديهم قدرة عالية في التفكير الابتكاري، لديهم ذاكرة متفوقة وقدرة جيدة على الإلمام بالتفاصيل، لديهم قيم جمالية متفوقة (صبحي، وقطامي، 1992، ص 85).

أما قائمة ماكاندليس (Makandlis) لمواصفات الفرد المتحلي بالقدرات الابتكارية فتشمل السمات التالية: محب للاستطلاع، يعرف ماذا يريد، لا يتردد في إبداء رأيه، رزين، تأملي، ابتكاري، متحمس، غير عصابي، وتوصلت نتائج دراسة كاتل (1963) إلى أن الشخص المبتكر يتسم بما يلي: ذو ذكاء مرتفع، لديه قدرة على السيطرة، غالبا ما يرفض التقاليد، يتصف بدرجة عالية من الثبات الانفعالي أو ما يطلق عليه قوة الأنا، واقعي فيما يتصل بأمور الحياة (القذافي، 1990، ص 144).

كما يتسم المبتكرون بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل، يقرؤون بسرعة، يفهمون بسرعة، لديهم رغبة في التفوق على الآخرين، ينفذون التعليمات بسرعة، يحبون البحث وجمع المعلومات، لديهم خيال خصب، لديهم ذاكرة حادة (عبابسة، 2014).

ب- السمات السلبية للمبتكرين:

الشخص المبتكر مندفع، غير مستقر، عاطفي وانفعالي، يتقبل الفوضى، يميل للانعزال وعدم الإقبال على الجماعات وما يقومون به من أوجه النشاط، حادون في حياتهم، قلقون (القذافي،1990)،

وتعتبر السمات الابتكارية سمات ثابتة نسبيا موجودة لدى جميع الأفراد لكنها تتوفر لدى الأفراد المبتكرين بدرجة أعلى من غيرهم، وتحتاج هذه السمات إلى تنميتها لدى الأفراد الذين لديهم الاستعداد للابتكار فهي تميز كل جوانب الشخصية المبتكرة (الجانب العقلي، الجانب النفسي والانفعالي، الجانب الاجتماعي، جانب الميول والاهتمامات..).

2.5 الدراسات السابقة:

تطرق العديد من الدراسات إلى موضوع الابتكار بحيث تناولت أهمية الابتكار في جميع مجالات الحياة سواء في التربية، الصناعة، الرياضة والفنون، وان اختلف هذه الدراسات حول المفاهيم المستخدمة لدراسة الابتكار كالقدرة الابتكارية أو الإبداعية، التفكير الابتكاري أو الإبداعي والسمات الابتكارية، سنتطرق لبعض الدراسات التي تناولت هذه المفاهيم نظرا لعدم وجود دراسات في حدود اطلاع الباحثتين تناولت السمات الابتكارية لدى الرياضيين، أما بالنسبة للتفوق الرياضي فقد تم رصد بعض الدراسات التي تناولت هذا المفهوم.

- دراسة كتبي (2002) حول دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة- السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، استهدفت الدراسة عينة قوامها (872) تلميذة بالمرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة، وأسفرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق في دافعية الابتكار لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

كما تطرقت دراسة (الإمام،2006) لفاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتفكير الناقد لدى الطلبة المتفوقين بمدينة عمان، بحيث استهدفت الدراسة (78) طالبا وطالبة وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية (الشبول،2018).

في حين تناولت دراسة القيسي والتميمي (2011) الكشف عن مستوى التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية، على عينة قوامها (469) طالبا وطالبة من مدارس المتميزين والاعتياديين إلى أن طلبة الثانوية لديهم تفكير ابتكاري بدرجة مقبولة وبمستويات متفاوتة، وأن مستوى التفكير الابتكاري لدى الإناث أعلى مما لدى الذكور وبدلالة إحصائية، وللطلبة المتميزين أعلى مما لدى الطلبة الاعتياديين وبدلالة إحصائية،

أما دراسة محمود كوري (1998) إلى التعرف على السمات الشخصية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول ثانوي في محافظات شمال فلسطين، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وأسفرت نتائجها على أن هناك ارتباط قوي بين الابتكار والسمات الشخصية المدروسة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في القدرة الابتكارية والسمات الشخصية إلى جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال في الحكم والتفكير لصالح التخصص الأدبي (عبابسة،2014).

في حين تطرقت دراسة بندر (1992) الكشف على مستوى القدرات الابتكارية والتوافق الاجتماعي والنفسي لدى المتميزين من الطلبة وأقرانهم في العراق تبعا لمتغير الجنس ونوع المدرسة، حيث تم اختيار عينة تألفت من (492) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث ثانوي من مدارس المتميزين والاعتياديين، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وبين المتميزين من الطلبة وغير المتميزين في متغيري القدرة الابتكارية والتوافق الاجتماعي، ولصالح الإناث والطلبة في مدارس المتميزين، أما دراسة بارون (Baron,1968) التي أجريت هذه الدراسة حول المبتكرين وكان الهدف منها التعرف على سماتهم الابتكارية وأسفرت النتائج عن وجود السمات التالية: حرية التعبير، التسامح مع الآخرين، التحصيل المرتفع في المواد الدراسية، القدرة على قيادة الآخرين، الصدق، الأمانة والعدل، الاهتمامات العديدة، والبحث عن كل جديد (عبد العزيز،2006).

بالنسبة للدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في القدرات الابتكارية الدراسة التتبعية التي أجراها "تيرمان Terman " والتي بينت قدرة الإناث التقدم على الذكور في انجاز الأعمال الابتكارية، كما طبق "تورانس Torrance"(1969) اختبار القدرة الابتكارية على عينة من الجنسين، حيث أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في القدرات الابتكارية ، في نفس السياق أثبتت دراسة شارف(1991) ودراسة سكيبيو Scipio(1971) على عينة من طلاب الجامعة أن الإناث أكثر طلاقة من الذكور.

أما "ماك كارتي MC Carty" " وهاو Howe" و " بودو Beaudot(1971) و" كارلي Carlier (1973) فقد أظهروا عدم وجود فروق بين الجنسين في القدرة الابتكارية (الزقاي،2001).

تناولنا في هذا العرض لأهم الدراسات التي تطرقت لمتغيرات البحث والتي تباينت مواضيعها وان ركزنا على الدراسات التي تناولت فئة التلاميذ والطلبة ، حيث اختلفت أدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسات إلا أنها كانت مرتبطة ارتباطا كبيرا بحيز البحث ألا وهو الابتكار، وقد بينت هذه الدراسات أن أهم سمات المبتكرين هي الدافعية وحب الاستطلاع والتفكير الناقد والمهارات النفسية والذكاء العقلي ، وفي سياق آخر أظهرت بعض الدراسات كدراسة "تيرمان Terman " و "تورانس Torrance"(1969) وشارف(1991) ودراسة سكيبيو Scipio(1971) على أن الإناث أكثر امتلاكا للقدرات الابتكارية من الذكور ، في أسفرت نتائج دراسة ماك كارتي MC Carty" " وهاو Howe" و " بودو Beaudot(1971) و" كارليي Carlier (1973) على عدم وجود فروق بين الجنسين في القدرات الابتكارية، في حين أظهرت دراسة كتبي (2002) وجود فروق في دافعية الابتكار تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بغرض جمع المعلومات والحقائق عن موضوع البحث المتمثل في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى عينة من تلاميذ الأقسام النهائية بولاية الشلف(الجزائر) ثم تحليلها وتفسيرها وفقا للإطار النظري والدراسات السابقة.

2.6 أداة الدراسة:

أعد هذا المقياس كل من الباحثة صفاء عبد الزهرة الجمعان والباحثة دعاء احمد مطر (2015)، يتكون المقياس من 23فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية للسمات الابتكارية هي:

- **بعد الأصالة**: وهي القدرة على توليد أفكارا غير مسبوقة، أو تطبيقات غير مألوفة أو جملة حلول فريدة وعدد فقرات هذا البعد 7فقرات هي (1-2-3-4-5-6-7).

- **بعد المرونة**: وهي القدرة على معالجة المسائل والموضوعات، المشكلات بصورة شمولية ورؤية الأشياء من زوايا متعددة وتوظيف استراتيجيات واتجاهات عديدة وعدد فقراته 10فقرات هي (8-9-10-11-12-13-14-15-16-17).

- **بعد الطلاقة:** وهي القدرة على توليد جملة من الأفكار والتطبيقات والبدائل والحلول المقترحة للمشكلة ما بحيث تنطوي على فهم عميق ليس مجرد تذكير أو سرد وعدد فقراته 6فقرات (18-19-20-21-22-23).

يتم تصحيح المقياس ضمن ثلاثة بدائل هي: إطلاقا ودرجتها01 درجة- أحيانا ودرجتها02 درجة- دائما ودرجتها03 درجة.

بحيث تتراوح درجة الفرد على المقياس مابين 23 درجة كأدنى درجة و69 درجة كأقصى درجة بمتوسط نظري قيمته 46 درجة.

استخدمت الباحثة هذا المقياس بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة المتعلقة خاصة بالجانب اللغوي بما يتناسب مع طبيعة العينة وطبيعة الموضوع بعد التأكد من خصائصه السيكومترية.

3.6 الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها 30 تلميذ من التعليم الثانوي من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة القياس وكانت النتائج كالتالي:

أولا: الصدق: تم حساب الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية التي تعتمد على مقارنة درجات الفئة العليا بدرجات الفئة الدنيا للمقياس للعينتين المتطرفتين التي قدرت قيمتهما بـ (14) تلميذ باستخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: صدق المقارنة الطرفية لمقياس السمات الابتكارية

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الفيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا	61.12	6.02	13	12.14	0.000	دالة
الفئة الدنيا	33.42	5.12				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "t" قدرت بـ (12.14) وهي قيمة دالة إحصائيا حسب ما يتضح في الجدول ونستدل من هذه النتائج على أن هناك فروق دالة إحصائيا بين كل من الفئتين العليا والدنيا في السمات الابتكارية، وعليه فإن المقياس يتسم بقدرة تمييزية جيدة.

ثانيا: الثبات: يقصد بالثبات " مدى اتساق واستقرار نتائج الأداة فيما لو طبقت على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين، واستقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة "،**تم الاعتماد** لحساب معامل الثبات كل من معامل ألفا كرونباخ، معادلة جوتمان كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم02: ثبات مقياس السمات الابتكارية

الفا كرونباخ	جوتمان
0.79	0.81

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيم الثبات لمقياس السمات الابتكارية كلها جيدة مما يفسر تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

4.6 مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (120) تلميذ متمدرس بالقسم النهائي للطور الثانوي، تم اختيارهم بالطريقة تم اختيارهم باعتماد المعاينة العشوائية الطبقية من ثانوية لومي الجيلالي بولاية الشلف، خلال الموسم الدراسي 2023/2022م، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم03: مواصفات عينة الدراسة الاساسية

الجنس	التكرارات	النسب المئوية (%)
ذكور	52	%43.3
إناث	68	%56.7
المجموع	120	%100
التخصص الدراسي	التكرارات	النسب المئوية (%)
علوم تجريبية	43	%35.8
تقني رياضي	19	15.8%
آداب وفلسفة	58	%48.8
المجموع	120	%100

يتضح من الجدول رقم (03) أن نسبة التلاميذ الذكور أقل من نسبة الإناث وتتوافق هذه النسبة مع تمثيل مجتمع البحث الذي تعداد الإناث على تعداد الذكور، كما يتضح لنا أن نسبة التلاميذ في شعبة الآداب و الفلسفة أعلى من كل من نسبة التلاميذ في شعبة تقني رياضي وشعبة العلوم التجريبية وتتوافق هذه النسب مع نسب توزيع هاته الفئات في المجتمع الإحصائي.

5-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- **الإحصاء الوصفي:** التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، والدرجات المعيارية.

- **الإحصاء الاستدلالي:** معامل ألفا كرونباخ، معادلة جتمان (Guttmann)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson) ، اختبار"ت" (T-Test) تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA à1 facteur)، ولقد تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية .spss20

7. تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على" **درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية متوسطة. لاختبار** هذه الفرضية استخدمنا الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات الحسابية، المتوسطات النظرية والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم 04: الإحصاءات الوصفية للسمات الابتكارية لتلاميذ الأقسام النهائية

الأساليب الإحصائية / المتغيـــرات	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك السمة
الأصالة	14	19.22	5.34	مرتفعة
المرونة	20	21.12	6.15	متوسطة
الطلاقة	12	14.66	4.13	متوسطة
السمات الابتكارية	46	51.32	9.38	متوسطة

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جميع المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس السمات الابتكارية جاءت أعلى من المتوسطات النظري وتقع في مجال الدرجة المتوسطة ماعدا بعد الأصالة الذي وقع متوسط درجة استجابات أفراد العينة على المقياس ضمن مجال الدرجة المرتفعة، ونستدل من هذه النتائج على التحقق الجزئي للفرضية التي تنص على " درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية متوسطة" حيث تحققت في كل من الدرجة الكلية وبعدي المرونة والطلاقة في حين لم تتحقق في بعد الأصالة الذي وقع في المجال المرتفع للدرجات.

- مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى:

أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الفرضية الأولى على التحقق الجزئي للفرضية الأولى التي تنص على أن درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي متوسطة

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن امتلاك السمات ابتكارية المتمثلة في كل من بعد الأصالة، المرونة والطلاقة جاءت بدرجة متوسطة ماعدا بعد الأصالة الذي جاء بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة وتتجلى هذه السمات حسب مقياس السمات الابتكارية المطبق في الدراسة في القدرة على توليد أفكارا غير مسبوقة، أو تطبيقات غير مألوفة أو جملة حلول فريدة كالقدرة على إيجاد حلول جديدة في المواقف الصعبة، العمل بجدية وبدافعية أكبر، الالتزام بالعمل وبتعليمات الأستاذ، القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء، فهذه السمة تتيح للتلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا هذا الامتحان الذي يحضى باهتمام بالغ من طرف التلاميذ وأولياءهم وأساتذتهم اذ يعتبر نقطة تحول في حياة التلميذ نحو الجامعة للتكوين الجامعي الذي يكون عبارة عن بوابة للولوج لعالم الشغل ، وحسب تصريحات التلاميذ أثناء تطبيق الاستبيان أن التحدي الكبير في هذه المرحلة ليس نيل شهادة البكالوريا فحسب وإنما الحصول على معدلات عليا تسمح له بالحصول على التخصص المرغوب فيه ، وخاصة أن السنوات الأخيرة أصبحت نسب المتفوقين كبيرة ومعدلات البكالوريا مرتفعة وبالتالي ارتفاع معدل القبول في التخصصات الأكثر إقبالا من الطلبة على غرار التخصصات الطبية، الإعلام الآلي والذكاء الاصطناعي ، والمدارس العليا للأساتذة... أ، حيث يقوم باستثمار قدراته الفردية واستدعاء الخبرات السابقة للتعامل مع المواقف الجديدة ويتعلق الأمر بالنسبة لهاته الفئة بدرجة كبيرة بالتعامل مع المواقف الدراسية كالتعامل مع المسائل الرياضية، المقالات الفلسفية والتاريخية، والنصوص الأدبية العربية والأجنبية...، ناهيك عن مواجهة الخوف والقلق المرتبط بهذه المرحلة الهامة حيث يتدرب التلاميذ كثيرا على هذه المواقف من خلال الدوام على الحصص الدراسية بمؤسساتهم التربوية إضافة إلى دروس الدعم التي تعرف اهتماما بالغا من طرف الطلبة وأولياءهم بهدف التحضير والتدريب الجيد لامتحان البكالوريا، اضافة للدورات الخاصة بالاستعداد النفسي للامتحان وطرق الإجابة النموذجية على الامتحانات.

في هذا الصدد يرى (عبد العزيز،2006) أن السمات الابتكارية للمبتكرين تتمثل في الطلاقة الفكرية، الطلاقة اللفظية، الاطلاع الواسع، القدرة على تقييم الأفكار، الأصالة، المرونة، وأن الشخص المبتكر لديه قدرة عالية على التفكير الابتكاري كواحد من العمليات العقلية العليا في الإنسان وهذه السمات تتعلق بالقدرات العقلية لدى الأفراد المبتكرين.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع كل من الدراسات التالية دراسة "تيرمان Terman " و "تورانس Torrance"(1969) وشارف(1991) ودراسة سكيبيو Scipio(1971) أن أهم سمات الابتكارية لدى المتمدرسين في أطوار مختلفة تتمثل الدافعية وحب الاستطلاع والتفكير الناقد والمهارات النفسية والذكاء العقلي، ونتائج دراسة كل من كتبي(2002) ودراسة كاتل (1963) إلى أن الشخص المبتكر يتسم بما يلي: ذو ذكاء مرتفع، لديه قدرة على السيطرة، غالبا ما يرفض التقاليد، يتصف بدرجة عالية من الثبات الانفعالي أو ما يطلق عليه قوة الأنا، واقعي فيما يتصل بأمور الحياة (القذافي، 1990: 144)، ودراسة محمد كوري(1998).

2.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الاقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس ". لاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار "ت" لعينتين غير متساويتين بعد التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي باعتماد اختبار **كولموغوروف سميرنوف** وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم05: دلالة الفروق في السمات الابتكارية تبعا لمتغير الجنس باستخدام اختبار" T"

الأساليب الإحصائية / المتغيرات		ذكور= 52 إناث= 68 المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الأصالة	ذكور	16.4615	2.46116	1.08	118	0.28	غير دالة
	إناث	15.9853	2.28227				
المرونة	ذكور	24.5769	2.41195	0.69	118	0.48	غير دالة
	إناث	24.2500	2.73384				
الطلاقة	ذكور	14.0769	1.85606	0.39-	118	0.69	غير دالة
	إناث	14.2059	1.67117				
السمات الابتكارية	ذكور	54.9231	4.19545	1.04	118	0.29	غير دالة
	إناث	54.1176	4.15207				

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على برنامج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (05) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل أبعاد السمات الابتكارية حيث جاءت قيمة "T" غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية 118في كل من بعد الأصالة، المرونة، والطلاقة والدرجة الكلية للسمات الابتكارية. ونستدل من هذه النتائج على تحقق الفرضية الصفرية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية لدى التلاميذ المتفوقين رياضيا تبعا لمتغير الجنس"

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أسفر التحليل الإحصائي لبيانات الفرضية الثانية التي تنص على أنه" لا توجد فروق في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس" على تحققها، وبالتالي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في السمات الابتكارية في كل من بعد الأصالة، المرونة ، والطلاقة ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن التلاميذ الذكور والإناث يعيشون في مجتمع واحد له عاداته وتقاليده وبيئة واحدة تؤثر إيجابا أو سلبا في شخصيتهم، وأنهم يخضعون لنظام تعليمي واحد أثناء المراحل الدراسية التي يمرون بها، ، فهو ليس حكرا على الخبراء والعلماء والأخصائيين، فأي إنسان عاقل وسوي تنطوي مقومات شخصيته على أنويه أو عناصر ابتكارية بغض النظر عما إذا كان الفرد يعي ذلك أم لا (عبد العزيز،2006)، حيث أصبح كل من الذكور والإناث في هذه المرحلة لهم اهتمامات موحدة وهو نيل شهادة البكالوريا بتفوق والحصول على التخصص الجامعي المرغوب فيه والمطلع على الإحصائيات

الخاصة بنسب النجاح في البكالوريا أن الإناث أصبحن ينافسن بقوة على التفوق والنجاح في البكالوريا ، ناهيك أن التوجه نحو التخصصات الأكثر طلبا من قبل الناجحين أصبح يسير بشكل موازي لكلا الجنسين

. تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ماك كارتي MC Carty" " وهاو Howe" و " بودو Beaudot(1971) و" كارليي Carlier (1973) على عدم وجود فروق بين الجنسين في القدرات الابتكارية، في حين تتعارض نتيجة هذه الدراسة مع كل من دراسة "تيرمان Terman " و "تورانس Torrance"(1969) وشارف(1991) ودراسة سكيبيو Scipio(1971) على أن الإناث أكثر امتلاكا للقدرات الابتكارية.

3.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أنه **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بالتعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علوم تجريبية، تقني رياضي، آداب وفلسفة)**

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

الجدول رقم 06: دلالة الفروق في درجة امتلاك السمات الابتكارية تبعا لمتغير التخصص الدراسي باستخدام ((ANOVA à1 facteur

الأساليب الإحصائية / المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة"ف"	القيمة الاحتمالية sig	الدلالة الإحصائية
الأصالة	بين المجموعات	8.939	4.469	2	0.798	0.453	غير دالة
	داخل المجموعات	655.653	5.604	117			
	المجموع	664.592		119			
المرونة	بين المجموعات	6.201	3.101	2	0.457	0.635	غير دالة
	داخل المجموعات	794.390	6.790	117			
	المجموع	800.592		119			
الطلاقة	بين المجموعات	10.147	5.074	2	1.681	0.191	غير دالة
	داخل المجموعات	353.153	3.018	117			
	المجموع	363.300		119			
السمات الابتكارية	بين المجموعات	79.334	39.667	2	2.329	0.102	غير دالة
	داخل المجموعات	1992.532	17.030	117			
	المجموع	2071.867		119			

المصدر: من انجاز الباحثة اعتمادا على برنامج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (06) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السمات الابتكارية تعزى لمتغير التخصص الدراسي حيث جاءت قيم "F" غير دالة إحصائيا وعليه فالفرضية الثانية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بالتعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علوم تجريبية- تقني رياضي- آداب وفلسفة)

- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت بيانات الفرضية الثالثة التي تنص على أنه" لا توجد فروق في درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص الدراسي" على تحققها، وبالتالي عدم وجود فروق دالة

إحصائيا في السمات الابتكارية بين كل من شعبة العلوم التجريبية، شعبة تقني رياضي، شعبة الآداب والفلسفة وكل من بعد الأصالة، المرونة ، والطلاقة ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن تلاميذ هذه المرحلة التعليمية بالذات ونخص بالذكر تلاميذ الاقسام النهائية المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا على اختلاف تخصصاتهم يبذلون قصارى جهدعم لتحسين تحصيلهم الدراسي وتطويرمهاراتهم المعرفية لضمان مقعد في الجامعة يؤهلهم لولوج عالم الشغل وبناء مستقبلهم وتحقيق الذات والاستقلالية ، فالنظام التعليمي المعتمد في هذه المرحلة موحد ويخص جميع الشعب والتخصصات ويبقى الاختلاف في طبيعة المناهج والمقررات ، وقد أثبت تلاميذ الشعب الادبية في السنوات الثلاث الماضية تفوقهم بجدارة وحصولهم على معدلات عليا في البكالوريا على غرار الشعب العلمية والتقنية وإن كان الأمر غير متاح سابقا .

وتعارضت نتائج دراسة محمود كوري (1998) التي هدفت الكشف على السمات الشخصية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الأول ثانوي في محافظات شمال فلسطين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقلال في الحكم والتفكير لصالح التخصص الأدبي (عبابسة،2014).

8. خاتمة:

تناولت الدراسة الحالية الكشف على درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بالتعليم الثانوي في مرحلة التعليم الثانوي باستخدام المنهج الوصفي، وقد أسفرت الدراسة على أن درجة امتلاك السمات الابتكارية لدى تلاميذ الأقسام النهائية بالتعليم الثانوي جاءت في المجال المتوسط ماعدا السمات المتعلقة ببعد الأصالة التي جاءت في المجال المرتفع ، كما أسفرت الدراسة على عدم وجود فروق في السمات الابتكارية تعزى لكل من متغير التخصص الدراسي(علوم تجريبية- تقني رياضي- آداب وفلسفة) ، ومتغير الجنس(ذكور-إناث) ويعتبر البحث في مجال الابتكار والموهبة من البحوث الحديثة التي يوليها الباحثين في مختلف المجالات اهتماما كبيرا ، ولا ننفي بذلك مجال التربية والتعليم بحيث يسعى الباحثين في هذا المجال إلى دراسة خصائص الموهوبين وسماتهم وتطوير مختلف استراتيجيات التعليم لتعليمهم لهذا نجد في الدول المتطورة التي أولت اهتماما كبيرا بهذه الفئة فأنشئت لها المدارس الخاصة، ولقد ركزت الدراسة الحالية على تلاميذ الأقسام النهائية بالطور الثانوي بحيث تعتبر هذه المرحلة حاسمة في حياة الطالب لأنها اجتيازها وبتفوق يتيح للطالب الولوج إلى الدراسات الجامعية في تخصصات تؤهله لعالم الشغل الذي يمنح للطالب الاستقلالية المالية، فمعرفة السمات الابتكارية لطلبة هذه المرحلة على غرار باقي الفئات يسهم في اكتشافهم وبالتالي تنمية هذه السمات التي تعزز التفوق لديهم في المجال الدراسي حاليا وفي المجال المهني مستقبلا ، فالاهتمام بالأشخاص المبتكرين يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع باعتبار أن هاته الفئة تواكب التطور السريع الذي يعرفه العالم في وقتنا الحالي والذي يتصدره الذكاء الاصطناعي والرقمي

وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة نوصي بـ:

- ✓ الاهتمام بالمتمدرسين وتعزيز روح الموهبة والابتكار لديهم.
- ✓ فتح مدارس خاصة تعنى برعاية فئة المتفوقين في جميع المستويات الدراسية.
- ✓ تكوين الأساتذة في مجال الموهبة والابتكار لتسهيل التعامل مع فئة الموهوبين.
- ✓ فتح تخصصات جامعية للتكوين في مجال الموهبة والابتكار.
- ✓ العمل على تعزيز السمات الابتكارية لدى المتمدرسين في جميع المراحل التعليمية.

9. قائمة المراجع:

- أبو النصر، مدحت. (2004). *تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة* (ط.1). القاهرة: مجموعة النيل العربية.

- الجمعان، صفاء عبد الزهرة، ومطر، دعاء أحمد. (2010). السمات الابتكارية لدى المرشدين من وجهة نظر مدراء المدارس. *مجلة دراسات البصرة*، العدد19، ص ص121-151.

- الزقاي، نادية مصطفى. (2001). القدرة على التفكير الابتكاري في علاقتها بالقيم وبعض المتغيرات السيكولوجية الأخرى لدى عينة من طلبة الجذع المشترك بمعهد علم النفس بجامعة وهران بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، *12(01)* ، *ص ص 35 58.*

- الشبول، راوية خليل حسن. (2018). مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم اتجاه الإبداع الإداري في الأردن، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(01)، ص ص151-169.

- صبحي، تيسير، وقطامي، يوسف. (1992). *مقدمة في الموهبة والإبداع* (ط.1). عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.

- الضمد، عبد الستار جبار. (2003). *علم النفس في الرياضة*، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

- العتري، ناير بن حجاج خرمان. (2003). *أهم السمات الابتكارية لمعلمي (الصفوف العليا) من المرحلة الابتدائية وعلاقتها بقدرات التفكير الابتكاري للتلاميذ بمدينة عرعر*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- القذافي، رمضان. (1990). *علم النفس التربوي* (ط.1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- القيسي، عبد الغفار عبد الجبار، والتميمي، ندى شوقي حميد. (2011). التفكير الابتكاري عند الطلبة المتميزين والاعتياديين في المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم النفسية*، 19، ص ص35-76.

- شحاته، حسن (2003) *المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق*، (ط2)، مكتبة الدار المصرية العربية للكتاب، القاهرة.

- عبابسة، حسام الدين. (2014). *السمات الابتكارية وعلاقتها بقدرات الإبداع الحركي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط في حصة ت.ب.ر*. رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، المسيلة.

- عبد العزيز، سعيد. (2006). *المدخل إلى الإبداع* (ط.1). الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- لعجال، سعيدة. (2015). *الفروق في أنماط التعلم والتفكير وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو مادة الرياضيات ودافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي*. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة(الجزائر)

- المفرجي، سالم بن محمد. (1999). *أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- نشواتي، عبد المجيد. (1977). *التفوق العقلي وبعض جوانب الدافعية وسمات الشخصية عند طلاب الثانوية في سورية*. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.